محاضرات في اللسانيات العامة

د/ حسن العايب

السنة الثانية ليسانس،

الشعبة الأدبية،

المجموعة 1،

المحاضرة الأولى في اللسانيات العامة.

الأستاذ/ حسن العايب.

1- مفاهيـم أوليـة:

بادئ ذي بدء، لابد من شرح بعض المفاهيم، وتوضيح بعض المصطلحات التي يقع فيها اللبس لدى -القارئ أو المتلقي للدرس اللساني، ومن هذه المصطلحات:

1-1- اللسان:

أ- لغة: يقول ابن فارس في معجم مقاييس اللغة: "اللام والسين والنون أصل صحيح واحد يدلّ على طول لطيف غير بائن، في عضو أو غيره. ومن ذلك اللسان المعروف، وهو مذكر والجمع ألسن، فإذا كثر فهي الألسنة. ويقال لسنته، إذا أخذته بلسانك (...)، وقد يعبّر بالرسالة عن اللسان فيؤنث حينئذ (...). واللسَن: جودة اللسان والفصاحة واللِّسْن: اللغة. يقال لكل قوم لسن أي لغة. وقرأ ناس: "وما أرسلنا من رسول إلا بلسن قومه". ونعل ملسنة على صورة اللسان. (...) ويقولون الملسون: الكذّاب. وهذا مشتق من اللسان لأنه: إذا عرف بذلك لُسِنَ أي تكلمت فيه الألسنة"[1].

وورد لفظ اللسان في القرآن الكريم للدلالة على النظام التواصلي المتداول بين أفراد المجتمع، ومن ذلك قوله تعالى: "ومن آياته خلق السموات والأرض، واختلاف ألسنتكم وألوانكم"[2]. وقال أيضا: "وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم"[3].

ب- اصطلاحا: إذا استقرأنا التراث اللغوي العربي نجد أغلب الدارسين الذين يوظفون مصطلح: "لسان" يعنون به النظام التواصلي المشترك بين أفراد المجتمع في البنية اللغوية المتجانسة. فاللسان في الفكر العربي هو مركز الدرس اللغوي، ويتبدى ذلك في صورة واضحة عند نفر غير قليل من الدارسين القدامى نذكر منهم: ابن خلدون (732-808هـ) الذي نجد مصطلح اللسان عنده موضوعا للدراسة العلمية، فقد أورد فصلا بعنوان: "**في علوم اللسان العربي**" وذكر تحت هذا العنوان أربعة علوم هي: اللغة والنحو، والبيان والأدب[4].

ومصطلح "اللسان" (langue) يدل على نظام تواصلي، متميز وقائم بذاته، وهذا النظام يمتلكه كل فرد متكلم/ مستمع، وينتمي إلى مجتمع تميزه خصوصيات ثقافية، وحضارية متجانسة، ولهذا النظام حدوده الصوتية،

---

[1]- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 247/5، مادة: (لسن).

[2]- الروم/ 22.

[3]- ابراهيم/ 4.

[4]- مقدمة ابن خلدون، ابن خلدون، تحقيق أحمد الزعبي، مكتبة الصفاء، ص:624

والتركيبية، والدلالية. ومن هنا يعد اللسان الذاكرة التواصلية المشتركة بين أفراد المجتمع، وهي الذاكرة التي يمكن لها أن توصف بالعربية، أو الفرنسية، أو الإنجليزية.

وإذا قلنا إن اللسان نظام، فبما يتكون هذا النظام؟ وبعبارة أخرى، ما هو نوع الوحدات اللغوية؟. إن النظام اللغوي كما عبّر عنه "دي سوسير" نفسه، هو نظام من الأدلة المتواضع عليها أي المصطلح عليها، ويوضح عبد الرحمن حاج صالح هذه الفكرة بقوله: "اللسان في حدّ ذاته نظام من الأدلة المتواضع عليها، فاللسان على هذا الاعتبار ليس مجموعة من الألفاظ يعثر عليها المتكلم في القواميس أو يلتقطها بسمعه في الخطابات ثم يسجلها في حافظته، كما أنه ليس أيضا مجموعة من التحديدات الفلسفية للاسم، والفعل، والحرف، أو القواعد المسهبة الكثيرة الشواذ بل هو نظام من الوحدات يتواصل بعضها ببعض على شكل عجيب، وتتقابل فيها بناها في المستوى الواحد، التقابل الذي لولاه لما كانت هناك دلالة"[1].

وعندما ننقل اللسان كنظام ومخزون مشترك إلى الواقع الفعلي أي حينما نحوله من الموجود بالقوة إلى الموجود بالفعل يصبح كلاما (parole) أي الإنجاز الفعلي للسان في الواقع.

1-2- مصطلح "لغة":أما المصطلح "لغة" فقد استعمله الدارسون العرب بمعان مختلفة نذكر منها:

- كان علماء اللغة، في بادئ الأمر، يستعملون مصطلح "اللغة" للدلالة به على اللهجات العربية المختلفة.

- كما استعمل ليدل على مجموعة الموضوعات التي عالجها وصنفها اللغويون، أمثال: الأصمعي، وأبي زيد الأنصاري، وأبي عبيدة، وأبي عمرو الشيباني، وهذا مقابل ما قام به النحاة من تجريد للقواعد وتبويب للموضوعات. "وبهذا المعنى كانت كتب الطبقات تميز بين المشتغلين بالنحو، أو العربية من جانب والمشتغلين باللغة من الجانب آخر لذا عُدّ سيبويه والمبرد من النحاة بينما عدّ الأصمعي، وأقرانه من اللغويين"[2].

- واستعمل أيضا ليدلّ على النظام التواصلي بين أفراد الأمة الواحدة، مثل ما ذهب إليه ابن جني في تعريفه للغة: "أما حدّها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[3].

وبهذا التعريف وقع تداخل بين مصطلح: "اللغة"، ومصطلح: "اللسان"، مما أدى إلى الالتباس بينهما عند كثير من العلماء قديما وحديثا مع العلم أن الدراسات العربية القديمة لم تستخدم مصطلح "اللغة" بمعنى اللسان إلا بعد نهاية القرن الثاني الهجري[4].

---

[1]- مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الابراهيمي، دار القصبة، الجزائر، 2000، ص: 18.

[2]- علم اللغة، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، محمود فهمي حجازي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، (د،ت)، ص:65.

[3]- الخصائص، ابن جني، تحقيق:

[4]- مبادي اللسانيات البنيوية، دراسة تحليلية استميولوجية، الطيب دبة، جمعية الأدب للأساتذة الباحثين، ص:11.

1-3- بين علم اللغة وفقه اللغة والفيلولوجيا واللسانيات: استعمل العرب القدماء مصطلحات: فقه اللغة، وعلم اللغة، وعلم اللسان في كتبهم بشكل واضح، وبصورة ملفتة للانتباه، غير أن استعمالهم لهذه المصطلحات يشوبه الغموض ويعتوره التداخل نظرا لغياب التحديد العلمي الصارم لمعاني هذه المصطلحات عندهم. ومع ذلك نحاول أن نستشف معاني هذه المصطلحات وبعدها الابستمولوجي من خلال المصنفات التي وضعوها في هذا المجال.

لقد وقع تداخل واضح بين مصطلحي "فقه اللغة" و"الفيلولوجيا" (philologie) وذلك حين حاولت بعض الجامعات العربية تدريس النقوش القديمة، ولغاتها، والمقارنة بينهما، فاستعملت مصطلح "فقه اللغة" للتعبير عن معنى المصطلح الأجنبي (philologie)، ثم توالت مواقف المطابقة بين المصطلحين بعد ذلك في استعمالات كثيرة من اللغويين العرب.

ويرجع سبب هذا التداخل إلى اعتقاد خاطئ لدى هؤلاء اللغويين وذلك لوجود تشابه بين المصطلحين يتبدى في:

1- أن كلاهما يوظف كعنوان للدراسة التقليدية للغة.
2- أن في كل منهما تدرس اللغة كوسيلة لأغراض أخرى وليس كغاية لذاتها.

غير أن فقهاء اللغة العرب، وإن درسوا اللغة كوسيلة لغاية هي فهم القرآن الكريم، إلا أنهم انتهوا إلى دراسة اللغة لذاتها[1].

3- يوجد اختلاف واضح بين المصطلحين، في المجال العلمي، والمعرفي الذي ينتمي إليه كل منهما، فإذا كان مجال الدرس اللغوي العربي القديم محددا معرفيا، ومنهجا بيّنا بالبحث الميداني الجاد – الفلسفي النظري- في اللسان العربي من أجل صيانة النص الشرعي من اللحن والخطأ، وكذا من أجل فهم نصوصه واستنباط أحكامه، فإن مجالات الفيلولوجيا كثيرة ومتنوعة، فمنها ما يعود إلى الدرس الأدبي والفلسفي في معالجة النصوص القديمة، ومنها ما يعود إلى الدرس النحوي سواء في اعتماده على أسس المنطق الأرسطي، أو في اعتماده على النظر والاستدلال العقلي في منطق اللغة، ومنها ما يعود إلى الدرس التاريخي المقارن الذي يبحث في الصلات بين اللغات التي تنتمي إلى عائلة واحدة.
4- تعدى علماء اللغة العربية استقراء القرآن الكريم، إلى ما كان حاصلا بالمشافهة كالقراءات القرآنية، وإنشاد الشعر، ورواية كلام العرب الفصحاء. ولم يستبق العرب إلى هذا الصنيع، وبنفس الأسلوب يدرس علماء اللسانيات اليوم أسرار اللغات، بينما نجد الدراسة الفيلولوجية محصورة في النصوص المكتوبة القديمة.
5- اتخذ الفيلولوجيون اللغة وسيلة كغاية متمثلة في دراسة الثقافة بما تشتمل عليه من عادات وتقاليد، وآداب، بينما يدرس علماء العربية اللغة باعتبارها وسيلة لغاية مختلفة عن غاية الأوروبيين، وهي دراسة اللغة لفهم القرآن الكريم وإدراك إعجازه، وإن انتهى بهم الأمر إلى دراسة اللغة كغاية وليس كوسيلة[2].

---

[1]- فقه اللغة في الكتب العربية، عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، 1979، ص:54.
[2]- المرجع نفسه، ص:54.

ويعود التدخل الحاصل بين مصطلحي: "فقه اللغة" و"علم اللغة" إلى الخلط بين المصطلحين عند مجموعة من اللغويين الذين لم يتوصلوا بالدراسة اللسانية في مناهجها المعاصرة اتصالا واعيا[1]، ولم ينتبهوا إلى التمييز بين "فقه اللغة" الذي يعني دراسة الموضوعات الخاصة باللغة العربية دون سواها، وبين "علم اللغة" الذي يعني البحث في الظواهر والقوانين المشتركة بين جميع اللغات، وفي الأصول، والخصائص الجوهرية التي تجمع بين سائر أنماط الكلام الإنساني، محاولا الوصول إلى معرفة الحقائق التي تربط اللغات كلها بخيط واحد، ومن هنا يتضح الفرق بين مصطلحي "فقه اللغة" الخاص، و"فقه اللغة" العام[2].

ودأب جل الدارسين المحدثين على استعمال مصطلح "علم اللغة" للدلالة على علم اللسان الحديث في مقابل المصطلح الأجنبي "linguistique"، وهو استعمال نجده شائعا في كثير من الكتب اللغوية العربية، والمترجمة، مثل: "في علم اللغة العام" لعبد الصبور شاهين، و"فقه اللغة وعلم اللغة" لمحمود سليمان ياقوت، و"علم اللغة في القرن العشرين" لجورج مونان، ترجمة: نجيب غزاوي.

وقد اعترض على هذا الاستعمال (علم اللغة) الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح، واقترح استعمال مصطلح آخر رآه أنسب، وهو: "اللسانيات" وهذا قياسا على بعض الألفاظ الدالة على العلوم مثل الرياضيات، والبصريات[3].

ويوجد من المحدثين من فضّل الإبقاء على مصطلح: "علم اللغة" مقابل المصطلح الأجنبي "linguistique" ومنهم محمود فهمي حجازي الذي قال: "نرى ضرورة ترك الدلالات الموروثة من الماضي الحديث في تاريخ العلم، واستخدام تسمية موحدة واضحة (علم اللغة) تخصص بعد ذلك (المقارن/ التاريخي/ الوصفي/ التقابلي/ التطبيقي) ويضم كل منها قطاعات (الأصوات/ الكلمة/ الجملة/ الدلالة)[4].

وفضّل ميشال زكريا مصطلح: "الألسنية" وجعله عنوانا لكتبه اللسانية مثل: الألسنية (علم اللغة الحديث) (1980)، والألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (1983).

ولعلّ المصطلح الذي تم الاستقرار عليه في المؤسسات اللغوية والعلمية العربية هو مصطلح "اللسانيات" وهذا ما يتبدى في المعجم الذي أصدره مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للثقافة والعلوم سنة 1989، وعنوانه: "المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات(انجليزي- فرنسي- عربي).

---

[1]- مبادئ اللسانيات البنيوية، الطيب دبه، ص:18.

[2]- الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث الهجري، محمد حسين آل ياسين، منشورات دار مكتبة الحياة، ط1، بيروت، 1980، ص:431.

[3]- مبادئ اللسانيات البنيوية، الطيب دبه، ص:13.

[4]-علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، محمود فهمي حجازي، دار الثقافة، ص:48.

المحاضرة الثانية:

الدراسات اللغوية عند القدامى:

ليس من المفيد في هذه المقدمة أن نعرض بالتفصيل للجهود اللغوية التي قام بها اللغويون القدامى، لذلك سنركز على تقديم صورة موجزة لأهم هذه الجهود، كالجهود اللغوية عند الهنود، واليونانيين، والعرب.

1- الهنود: ظهرت في الهند القديمة دراسات اللغة السنسكريتية (لغة الهند الكلاسيكية) على مستوى عال من التنظيم، والدقة. وقد خلف الهنود دراسات في فروع علم اللغة المختلفة تتناول الأصوات، والاشتقاق، والمعاجم. ويرجع أقدم هذه الدراسات إلى فترة مجهولة لنا، أما أقدم ما وصلنا منها فيرجع إلى حوالي القرن الخامس قبل الميلاد.

وتميزت الدراسات الصوتية عندهم بالتنوع والشمول لمعظم هذا العلم فدرسوا الصوت المفرد وقسموه إلى علل، وأنصاف علل، وسواكن، وقسموا العلل إلى بسيطة، ومركبة. وتوصل الهنود إلى أثر القفل في إنتاج الأصوات الانفجارية، والفتح في إنتاج أصوات العلة، والتضييق في إنتاج الأصوات الاحتكاكية.

وتحدث الهنود عن كيفية تسرب الهواء من التجويف الحنجري، وذكروا أنه إذا فتح ما بين الوترين الصوتيين ينتج النفس، وإذا ضيق ما بينهما ينتج الصوت، وصرّحوا بأن النفس يحدث في حالة الأصوات الساكنة المهموسة، والصوت في حالة السواكن المجهورة أو العلل.

ويعترف العلامة فيرث الإنجليزي أن المدرسة الصوتية الإنجليزية لم تنشأ في القرن التاسع عشر إلا على أكتاف المعلومات التي قدمها وليم جونز عن النحاة، والصوتيين الهنود.

أما في مجال النحو، فإنه من غير المبالغ فيه أن نقول إن هذا العلم لم يلق من العناية في أي بلد من بلاد العالم مثل ما لقيه من الهنود، وقد كان في الهند القديمة ما يقرب من اثنتي عشرة مدرسة نحوية مختلفة، وأكثر من ثلاثمائة مؤلف في النحو.

ويعد بانيني[1] أبرز اللغويين الذي يمثل فترة النضج عند الهنود، ولذا نال كتابه المسمى "الأقسام الثمانية" شهرة غطّت على أي مؤلف آخر سبقه أو لحقه.

وأهم ما يميز النحو الهندي:

1- أنه بدأ بجمع المادة اللغوية وتصنيفها ثم انتقل إلى استخلاص الحقائق منها، فنقطة البداية في النحو الهندي مختلفة عنها في اليوناني الذي بدأ من الفلسفة، وحاول أن يطبق القواعد الفلسفية على حقائق اللغة.

---

[1]- عاش بين عامي 600-700 ق.م.

2- أنه سبق النحو اليوناني في تحديد أقسام الكلام (اسم- فعل- حروف إضافة- أدوات).

3- أنه حلل هذه الأقسام إلى عواملها الأولية فميّز بين الجذر، والأصل، وبين الزيادة أو الحروف التشكيلية.

4- عرف النحو الهندي الأعداد الثلاثة: المفرد ،والمثنى، والجمع منذ عصر مبكر.

5- قسّم النحو الهندي الفعل السنسكريتي إلى ثلاثة أقسام بحسب الزمن، وهي: ماضي، وحاضر، ومستقبل.

وأما الأعمال المعجمية عند الهنود فقد بدأت في شكل قوائم تضم الألفاظ الصعبة الموجودة في نصوصهم المقدسة، ثم تطور هذا النظام فألحق بكل لفظ في القائمة شرح لمعناه، ويمكن أن يعتبر هذا العمل من نوع "معاجم الموضوعات" أو "معاجم المعاني".

وأقدم معجم ظهر في القرن السادس الميلادي أو قبله لمؤلف بوذي اسمه أماراسنها (Amara Sinha)، واسم هذا المعجم (Amara Kosa) وضمّ كلمات المترادفات وجزءا في كلمات المشترك اللفظي، وجزءا من الكلمات غير المتصرفة، والكلمات المذكرة والمؤنثة أو المحايدة، وعيوب هذا الكتاب أنه لم يتبع أي ترتيب ييسر اللجوء إليه، أو العثور على المراد بسرعة[1].

2- اليونانيون: بدأ التفكير اللغوي مرتبطا بالفلسفة (philosophia)، وهي علم كان يغطي مجالا أوسع عند اليونانيين القدماء من المصطلح اليوم، ولذلك فإن أسماء اللغويين اليونانيين الأولين هي أسماء فلاسفتهم الأولين، وربما كان أقدم ما وصلنا من أبحاث اليونانيين يرجع إلى حوالي القرن السادس قبل الميلاد على أيدي السوفسطائيين.

وربما كان من أهم المشاكل التي لفتت أنظار اليونانيين موضوع اللغة نفسها، وهل هي أمر طبيعي، أو عرفي ناتج عن اتفاق البشر.

وقد خصص أفلاطون جزءا من محاوراته لمعالجة هذه القضية، وعرض وجهتي النظر المختلفتين، كما عالج أصل الكلمات، أو موضوع العلاقة بين الاسم، والمسمى، ويعدّ أفلاطون رائد الدراسات النحوية اليونانية، وأول فاحص للمشكلات النحوية.

وبعد ذلك انتقلت الدراسات اللغوية إلى أيدي الرواقيين الذين فصلوها عن الفلسفة، وأعطى هؤلاء شخصية مستقلة لكل من الأصوات، والنحو، والاشتقاق، وإن كان معظم اهتماماتهم منصبا على النحو وحده حتى اعتبر بعضهم بدء النحو بمعناه الحديث على أيدي هؤلاء الرواقيين.

---

[1] - البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، أحمد مختار عمر، ط6، عالم الكتب، القاهرة 1988، ص: 57، والمدارس اللسانية، أعلامها ومبادؤها، ومناهج تحليلها للخطاب، أحمد عزوز، (د.ط)، (د.ت)، ص: 27.

وبعد الرواقيين تحول مركز الدراسات النحوية إلى الاسكندرية ،وظهرت مدرسة نحوية كاملة في الاسكندرية خلال القرن الأول قبل الميلاد.

واتجهت أبحاث هذه المدرسة إلى دراسة الآثار الأدبية اليونانية القديمة دراسة فيلولوجية، واتجه بعضهم إلى الدرس النحوي، وفريق ثالث اتجه إلى وضع المعاجم. ودارت كل هذه الدراسات حول اللغة اليونانية، ويعدّ (Dionysius Thrax) أبرز نحاة الاسكندرية، ونال كتابه الذي وضعه في النحو شهرة جعلته المرجع الأول للنحو اليوناني خلال الألف والثمانمائة التالية، وقد أكد ديونسيوس العلاقة بين النحو، والأدب، وأصل كليات الكلام العامي، وزاد في أقسام الكلام حتى بلغ بها ثمانية[1].

3– العرب: لم تكن الحضارة العربية الإسلامية أقل شأنا من سواها في رحاب النشاط الفكري بعامة، والنشاط اللغوي بخاصة، فالدارسون العرب الأقدمون لهم جهود لا تنكر، ولا ترد في حقل الدراسة اللغوية بكل مستوياتها الصوتية، والتركيبية، والدلالية.

فإذا التفتنا إلى التراث الفكري العربي الذي نشأ، وترعرع في ظل التحول الحضاري العميق الذي أحدثه القرآن الكريم في المجتمع العربي، والإنساني بشكل عام، نجده يزخر برصيد معرفي لا يحط من شأنه في الفكر اللساني المعاصر، وهو الرصيد الذي يملك الشرعية العلمية، والحضارية لكي يعتمد في اكتمال المرتكزات المعرفية للنظرية اللسانية العالمية.

وقد تنوع البحث اللغوي عند العرب، وتعددت جوانبه، وتتمثل على الخصوص في: الأصوات، والنحو، والصرف، والمعجم. ففي مجال الأصوات لم يدرسوها دراسة مستقلة، وإنما تناولوها دائما مختلطة بغيرها من البحوث النحوية، والمعجمية.

ومن أهم النتائج التي توصلوا إليها:

1– وضع أبجدية صوتية للغة رتبت أصواتها بحسب المخارج ابتداءً من أقصاها في الحلق حتى الشفتين.

2– تحدث العرب عن أعضاء النطق، وسمّوا كلا منها مثل الرئة، والحنجرة، والحلق، واللسان، والشفتين.

3– توصل العرب إلى أن طريقة التحكم في مجرى الهواء هامة في إنتاج الصوت، وقسموا الأصوات إلى شديدة، ورخوة، ومتوسطة.

4– فصل العرب المطبقة عن غيرها، وهي الأصوات المفخمة التي يشترك مؤخر اللسان في النطق بها، وذكروا أنها الصاد، والضاد، والطاء، والظاء.

---

[1] – البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، احمد مختار عمر، ص: 61.

5- اهتدى العرب إلى وجود رنين معين يصحب نطق الأصوات المجهورة، ولذا قسموا الأصوات من حيث وجود هذا الرنين أو عدم وجوده إلى مجهورة، ومهموسة.

6- تحدّث العرب عن أطوال أصوات العلة، وقسموها إلى قصيرة، وطويلة.

وفي مجال النحو، وعلى الرغم مما شاب النحو العربي من شوائب، وما وجه إليه من نقد، فلا أحد يستطيع أن ينكر قيمة النحو العربي، ومقدرة النحاة العرب الفائقة. يقول يوهان فك: "ولقد تكفلت القواعد التي وضعها النحاة العرب في جهد لا يعرف الكلل، وتضحية جديرة بالإعجاب، بعرض اللغة الفصحى، وتصويرها في جميع مراحلها... حتى بلغت كتب القواعد الأساسية عندهم مستوى من الكمال لا يسمح بزيادة المستزيد".

ويقول فيشر في مقدمة معجمه: "إذا استثنينا الصين لا يوجد شعب آخر يحق له الفخار بوفرة كتب علوم لغته، وبشعوره المبكر بحاجته إلى تنسيق مفرداتها حسب أصول، وقواعد غير العرب".

وأما في مجال المعجم فإنه لا تعرف أمة من الأمم في تاريخها القديم أو الحديث قد تفننت في أشكال معاجمها، وفي طرق تبويبها كما فعلت العرب. وقد تعددت طرق وضع المعجم العربي حتى كادت تستنفذ كل الاحتمالات الممكنة، وقد كان العرب منطقيين حينما لاحظوا جانبي الكلمة، وهما اللفظ والمعنى فرتبوا معاجمهم – إجمالا- إما على اللفظ، وإما على المعنى، وبهذا وجد قسمان رئيسيان هما:

أ- معاجم الألفاظ.

ب- معاجم المعاني.

وقد كان مجال تنافسهم واضحا بالنسبة للقسم الأول حيث وجدت في داخله طرق متعددة بخلاف القسم الثاني حيث لم يوجد فيه إلا طريقة واحدة، وما أظنهم كانوا سيكتفون بهذه الطريقة الواحدة لو أمكن –ع قلا- الاهتداء إلى طريقة أخرى.

وبالنسبة لمعاجم الألفاظ كان هناك عدة أشكال لترتيب الأحرف الهجائية:

أ- الترتيب الصوتي الذي يراعي التشابه الصوتي للأحرف، وتدرج المخارج.

ب-الترتيب الألفبائي الذي يراعي التشابه الكتابي للأحرف فيضع الثلاثيات متجاورة ثم الثنائيات، وينتهي بالأحرف المفردة.

ولم يستخدم العرب في معاجمهم الترتيب الأبجدي، وإنما استعملوا الترتيب الصوتي والترتيب الألفبائي(1).

---

1 -

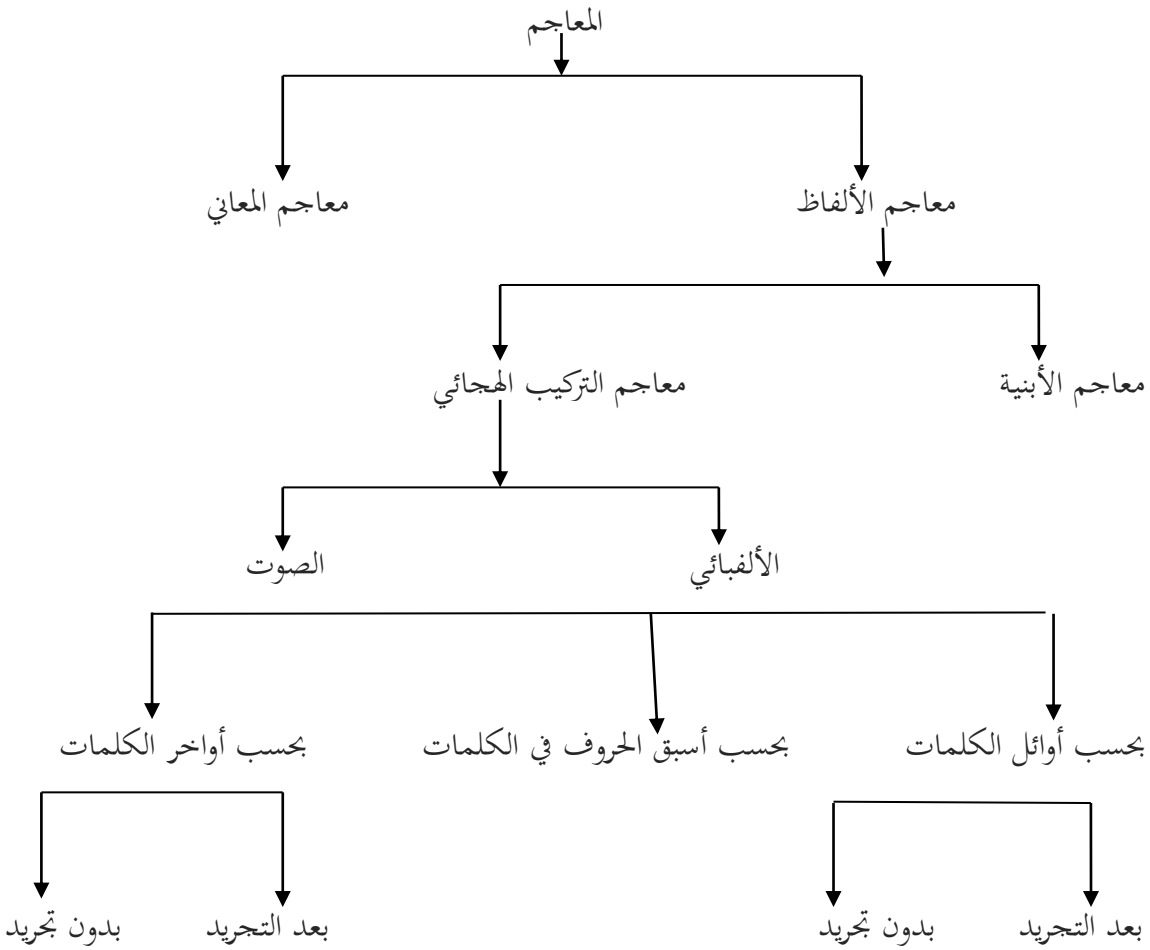
المعاجم
معاجم المعاني
معاجم الألفاظ
معاجم الأبنية
معاجم التركيب الهجائي
الألفبائي
الصوت
بحسب أوائل الكلمات
بحسب أسبق الحروف في الكلمات
بحسب أواخر الكلمات
بعد التجريد
بدون تجريد
بعد التجريد
بدون تجريد